

الأغاني

مرقش فأعجل الساعة في طلبه .

فركب فرسه وحملها على فرس آخر وسارا حتى طرقاته من ليلتهما فاحتملاه إلى أهلتهما فمات
عند أسماء وقال قبل أن يموت .

(سَرَى لَيْلًا خِيالًا مِنْ سُلَيْمَى ... فَأَرْقَنِي وَأَصْحَابِي هُجُودًا) .

(فَبَيْتٌ أُدِيرُ أَمْرِي كُلَّ حَالٍ ... وَأَذْكَرُ أَهْلَهَا وَهَمٌّ بَعِيدٌ) .

(عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَارَ فِي لِنَارٍ ... يُشَبِّبُ لَهَا بَدِي الْأَرْطَى وَوَقُودٌ) .

(حَوَالِيهَا مَهَاءٌ بَرِيضٌ التَّرَاقِي ... وَأَرَامٌ وَغَزْلَانٌ رُقُودٌ) .

(نَوَاعِمٌ لَا تُعَالِجُ بؤْسَ عَيْشٍ ... أَوْ أَنْسُ لَا تَرُوحُ وَلَا تَرُودُ) .

(يَرُوحُنْ مَعَاءً بِطَاءِ الْمَشِيِّ بُدَاءً ... عَلَيْهِنَّ الْمَجَاسِدُ وَالْبُرُودُ) .

(سَكَنَ بِلْدَةً وَسَكَنَتْ أُخْرَى ... وَقُطِّعَتِ الْمَوَاقِيقُ وَالْعَهُودُ) .

(فَمَا بِالِي أَفِي وَيُخَانَ عَهْدِي ... وَمَا بِالِي أُصَادُ وَلَا أُصِيدُ) .

(وَرُبُّ أَسِيلَةِ الْخَدَّيْنِ بَكَرٍ ... مُنْذَعَمَةٌ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ) .

(وَذُو أُشْرٍ شَتَيْتُ النَبْتَ عَذْبٌ ... نَقِيٌّ اللَّوْنُ بِرَّاقٌ بِرُودٌ) .

(لَهَوْتُ بِهَا زَمَانًا فِي شَبَابِي ... وَزَارْتَهَا النِّجَابُ وَالْقَصِيدُ)